

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تعداد الضحايا

استعراض كمّي للعنف السياسي
عبر الحضارات العالمية

المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية

الأردن - ٢٠٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تعداد الضحايا

استعراض كمّي للعنف السياسي
عبر الحضارات العالمية

نافيد س. شيخ

المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية

الأردن - ٢٠٠٩

«قضت وثنيّة الحضارة المقيتة الطاغية عموماً على الطبيعة
والشعر، وعلى كلّ شيءٍ روحاني» جون ميور، ١٨٣٨-١٩١٤

المحتويات

الصفحة	القسم الأول
١	مقدّمة
٣	تعريفات
٦	حضارات عالمية
	القسم الثاني
	الجدول ١: قائمة تصنيف عدد قتلى
٨	الصراعات العنيفة الرئيسة
٢٩	نتائج أساسية وتحليل
	القسم الثالث
٣٤	الجدول ٤: الحضارات والإبادة الجماعية في التاريخ
٣٧	نتائج أساسية وتحليل
٤١	استنتاجات
	القسم الرابع
٥٠	جدول ١: نمو الحضارات الدينية (بالمليون)
	جدول ٢: الحضارات الدينية بالتناسب
٥١	مع سكان العالم

القسم الأول

مقدمة

الخلفية

قام عالم السياسة، الأستاذ في جامعة هارفارد، سامويل هنتينغتون من خلال مؤلفه البالغ التأثير 'صدام الحضارات وإعادة صياغة النظام العالمي' (١٩٩٦) بإعادة ابتكار فهم أرنولد توينبي للتاريخ باعتبار أنه لا يسير فقط من قبل البنى المادية غير الشخصية - الإقليم ورأس المال والسكان والموارد الطبيعية - بل تؤثر في مجراه أيضاً البنى الفكرية فيما بين الأشخاص. وقد بدا هذا الإدراك مدعوماً بالمشاهدة التجريبية، ثم ما لبث أن ملأ الثغرات الفكرية والسياسية، مما حقق بروزاً هاماً في أعقاب الانفجار الداخلي للشوعية التي كان يدعمها الاتحاد السوفييتي. وكان كثيراً ما يشار إلى إعادة الدين إلى وضعه المؤثر في المجتمع - باعتباره البنية الفكرية الوحيدة الأكثر استقراراً في التاريخ الإنساني - على أنه الانتقال من الله؛ ولكن أصبح، بالنسبة لعلماء الاجتماع والمؤرخين على حدّ سواء، من المستحيل من الناحية العلمية أن يفصل المتغير السماوي الديني عن الواجبات الأرضية المادية في أعرف أهل الأرض الاجتماعية السياسية المشوّشة. وبالرغم من ذلك فإنّ رصداً عَرَضِيّاً من شأنه أن يوحي بأن تكون التأويلات العقلية عن الله (في السياسة، اختزال الحق المطلق) مسلمة ضرورية

لجميع التشكيلات النزاعية تقريباً، من مستوى النزاع بين دولة وما يجاورها إلى مستوى النزاع العابر للدول. وإن قوة هذا الربط وتماسكه يجري اختباره في هذه الدراسة.

الأهداف

تسعى الدراسة التي بين أيدينا إلى تقدير عدد القتلى من البشر الناجم عن العنف الديني والسياسي طوال الألفيتين الماضيتين، وربطها بالحضارات الدينية الثقافية. ويتبنى صورة معدلة من التصنيف الحضاري لهنتينغتون، تمضي هذه الدراسة عبر الخطوط الآتية: أولاً وضعنا قائمة بيانات شاملة لأكثر من ٣٠٠٠ صدام عنيف في التاريخ، من ٠ إلى ٢٠٠٨ للميلاد. ثم عمدنا إلى تحديد ٢٧٦ صراعاً من أكثر الصراعات عنفاً في التاريخ، كل منها حصد عدداً من القتلى قدر بما يزيد عن ١٠،٠٠٠ إنسان، ثم صنّفناها حسب مقدار عدد القتلى. وبعد ذلك قمنا بترتيب النتيجة وفق خطوط حضارية لبلوغ فهم مقارن للعنف المتكثف اجتماعياً ودينياً. وتُعرض نتائج البحث في أربعة جداول، ما من شأنه أن يفضي إلى تقويم مقارن للعنف الحضاري.

المنهجية

في البداية أخرجت هذه الدراسة قائمة إجمالية لصراعات عنيفة هامة في الألفيتين الماضيتين، تتضمن أربع فئات للعنف،

هي الحرب، والحرب الأهلية، وإبادة الشعب، والعنف البنيوي. وهذا يُظهر المدى الذي كان فيه العنف تقريباً نموذجاً عالمياً لممارسة السياسة في جميع أجزاء العالم المأهول بالسكان على مدى الزمن الطويل الذي دُون فيه التاريخ. ثمّ عمدت الدراسة إلى التقدير الكمي لعدد القتلى في أعنف حلقات الصراع في العالم، وذلك لإخراج قائمة تضمّ أعنف الصراعات في الألفيتين الأخيرتين. وبعد ذلك جرى تصنيف هذه الصراعات وفق خطوط حضارية لتمييز من الناحية الكمية تكرار صراع معتبر حسب الفئة الحضارية. وقمنا بشكل منفصل بتحليل عنف الإبادة الجماعية (الذي ربما كان جزءاً من حرب أو إبادة شعب في التحليل الأول) سعيًا منّا لقياس مستوى شدة العنف.

تعريفات

الحضارات: يدلّ تصوّر الاجتماعي للحضارة على المعايير المتكيفة تاريخياً والمشاركة فيما بين أفراد جماعة من الأشخاص - معايير ثقافية ودينية ومجتمعية - التي يطوّر بها مجموعة كبيرة من الناس هويّة ثقافية مشتركة تميّزهم من خلال التكيف الاجتماعي والتفاعل السلمي والتماثل الشكلي. الحضارات كتلّ من الثقافات المحليّة والإقليمية تربطها قيم دينية أو أخلاقية مشتركة.

الحرب: يُفهم من الحرب أنها أعمال عدوان وعنف واسعة النطاق بين وحدتين سياسيتين مختلفتين - لكنهما متساويتان - مثل دولتين. ووفقاً لكتاب كلاوسفيتز المعتبر بعنوان "عن الحرب"، فإنّ للحرب ثلاثة أبعاد: أهداف سياسية وخطة إستراتيجية وعاطفة شعبية، حيث إنّ من شأن التوازن بين الثلاثة (عن طريق إخضاع العاطفة للخطة الإستراتيجية وإخضاع الخطة الإستراتيجية للأهداف السياسية) أن يقرّر نجاح أية مهمة أو خلاف ذلك. ومن جهة الكمّ، يؤكّد الإحصائيون أن عدد القتلى يجب أن يزيد على ١,٠٠٠ حالة قتل مباشرة (من المواجهة ومن حالات مصاحبة) لكي يُعدّ صراعٌ مسلّحاً ما حرباً. وتشمل الأصناف الفرعية الحربَ بين الدول والحروب القارية والحروب الاستعمارية.

الحرب الأهلية: هي أعمال عنف منظّمة تدوم على نحو متبادل بين أفراد الشعب الواحد. ويُفهم من الشعب بدوره الانتماء إلى الجماعة العرقية واللّغوية ذاتها؛ أو في وقتنا المعاصر، أفراد الدولة الإقليميّة نفسها. وتشمل الأصناف الفرعية الثورات وأحداث التمرد والنزاع العرقي.

إبادة الشعب: المقصود من إبادة الشعب هو القتل المحرّض عليه سياسياً بوساطة قوات أو مؤسسات حكومية. ويمكن أن

تأخذ أشكالاً جماعيةً (أبرزها الإبادة الجماعية أو أشكال من القتل الهائل أقل شأناً) أو أشكالاً فردية (مثل التصفية المنسقة لشخصيات معارضة أو التهديدات السياسية/العرقية للنظام القائم). وعلاوة على ذلك، فإن إبادة الشعب لا تُطبق بعمل مباشر فحسب، بل من خلال 'عنف بنيوي' أيضاً.

الإبادة الجماعية: تعدّ الإبادة الجماعية شكلاً من أشكال إبادة الشعب، حيث يهدف المعتدي إلى استئصال جزء معتبر خاص بجماعة عرقية أو لغوية أو دينية من أرض معتبرة.

العنف البنيوي: في مقابل العنف المباشر (الأذى الجسدي المباشر) يعدّ العنف البنيوي مفهوماً قامت بترويجه بحوث السلام الاسكندنافية للدلالة على العنف الذي يغذي استمراره تكوينات خبيثة - سواء كانت ذات طابع مؤسسي أو معياري - (على سبيل المثال سياسة الفصل العنصري باعتبارها مؤسسة مقابل التمييز العنصري باعتباره معياراً). ومن ثمّ فالعنف البنيوي هو المعاناة الناجمة عن الأشكال الاستغلالية والقمعية للتنظيم الاجتماعي أو السياسي.

حضارات عالمية

يفيد التصور الاجتماعي للحضارة معنى الهوية المشتركة، وهذه الهوية بدورها مستلزمة من قبل معايير اجتماعية وقيماً مجتمعية وأعرافاً ثقافياً مشتركة؛ وكلها مؤكدة مراراً وتكراراً في الخطابات العامة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية. ومن ثم فإن الدين المنظم يبرز باعتباره المؤشر الرئيس للحضارة، على نحو مباشر) باعتباره خازناً للهوية والقيم (وأيضاً على نحو غير مباشر) باعتباره مشكلاً لمؤسسات وخطابات. (وفي حين أن الحضارة ليس لها حدود مشتركة مع الدين، إلا أن الدين يعدّ مكوناً ضرورياً) ولكن ليس كافياً (للحضارة. وحيثما يكون الدين متجانس التكوين نسبياً) كما في جزء كبير من العالم الإسلامي، (فإننا نسلّم بوضع مفهوم حضارة واحدة باسم الإسلام) أو الأمة: الكيان السياسي المسلم. (وبطريقة مماثلة، يوجد أعضاء منتمون إلى الحضارة الإسلامية في أفريقيا كما يوجدون في أوروبا. والفرق بين عضو أساسي وعضو منتم في حضارة ما، هو مكان الهوية الحضارية على نطاق متنوع من التنازع إلى الهيمنة. وأيضاً، قد تكون بعض الحضارات) مثل البدائية الأهلية - (ببساطة - فئة متبقية، إذ تفتقر إلى انتماء وعضوية رسميين.

تعداد الضحايا

وفيما يأتي حضارات سبعة مقترحة، مع الإشارة إلى مكان كل منها:

المكان	الحضارة
الكتلة الشيوعية	الإلحادية المعادية للدين
شرق آسيا، وأجزاء من جنوب آسيا	البوذية
أوروبا، والأمريكتان، وأجزاء من أفريقيا	المسيحية
الهند، ونيبال، وموريشيوس	الهندية
الشرق الأوسط، وأجزاء من آسيا، وأجزاء من أفريقيا	الإسلامية
أجزاء من أفريقيا، والأمريكتان قبل الاستعمار	البدائية الأهلية
الصين، وبعض الدول المجاورة لها	الصينية

القسم الثاني

الجدول ١: قائمة تصنيف عدد قتلى الصراعات العنيفة الرئيسية خلال الحقبة الزمنية الممتدة من ٠ - ٢٠٠٨ للميلاد

ملاحظة على المنهجية: إن تقدير عدد قتلى الصراعات غالباً ما يكون محفوفاً بالمخاطر التي تنشأ من غياب البيانات وكذلك من كون هذه البيانات غير موثوقة. وفي كثير من الأحيان يكون لحكومات وجماعات سياسية أخرى مصالح من وراء إخفاء معلومات أو إطلاق معلومات جزئية أو مضللة، من شأنها إما أن تبالغ بأعداد القتلى أو تهملها. وقد زاد طول مدى هذه الدراسة من المشكلة، إذ يتجه الاعتماد على مصداقية المعلومات إلى الفساد مع مرور الزمن. ولقد سعينا في كل حالة إلى توثيق الأعداد من مصادر عدة، وقدّرنا نطاقاً معقولاً مدعوماً ببيانات أكاديمية. وبالرغم من أنه يبقى صحيحاً على العموم أنه كلما كان الصراع أقدم كانت البيانات الخاصة به أقل شأناً من حيث الوثوق بها، إلا أنه أيضاً بالنسبة إلى الأحداث الأخيرة تأتي في بعض الأحيان تقديرات عدد القتلى مختلفة بفارق ١٠ أضعاف (كعملية عاصفة الصحراء عام ١٩٩٠ على سبيل المثال). وحاولنا تقليص نطاق الأعداد حيثما أمكن ذلك، ولكن من حين إلى آخر وضعنا نطاقاً متسعاً لكي يستوعب تنوع الآراء والمصادر. وتنبثق مشكلة

أخرى على مستوى تحليل البيانات ناجمة عن إلقاء اللوم على علة واحدة بشأن أعمال العنف السياسي، التي منشؤها غالباً من ماضي الأسلاف المعقد تاريخياً وسياسياً. وفي هذا الصدد لم نصنّف جميع الأطراف المتورّطين على أنّهم محاربون، ولكن فقط أولئك الذين بادروا بالقتال في الواقعة المذكورة المعيّنة. وفي بعض الحالات المعقّدة، اعتُبر طرفان أو ثلاثة أطراف مسؤولين بالتساوي (وجرى جدولة العدد بتقسيمه على اثنين أو ثلاثة أو أكثر بحسب الملاءمة). وإذا ما كانت الحرب استعمارية، فإنه يصنّف المستعمر أو القوة الاستبدادية من حيث التعريف بأنه قوة محاربة؛ وبطريقة مماثلة في حالات إبادة الشعب والعصيان المسلّح والثورات والتمرد، فإن أصحاب السلطة يعدّون مسؤولين في الأصل عن أيّ عنف ناجم، ما لم تتورّط جماعة مهيمنة مناوئة في فعل مباشر ضدّ أطراف ثالثة (مثلاً، أساليب الإرهاب).

الحضارة المحاربة	نوع الحدث	عدد القتلى المقدّر	الحدث
		> ١٠ ملايين	
مسيحية، بوزية	حرب، إبادة شعب	-٥٥,٠٠٠,٠٠٠ ٧٢,٠٠٠,٠٠٠	الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)
إلحادية معدية للدين	إبادة شعب	-٤٤,٥٠٠,٠٠٠ ٧٧,٠٠٠,٠٠٠	جمهورية الصين الشعبية (١٩٤٩- ١٩٧٥)

تعداد الضحايا

صينية	حرب	٤٠,٠٠٠,٠٠٠	حروب المملكات الثلاثة (٢٢٠-٢٨٠)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-٣٨,٠٠٠,٠٠٠ ٥٥,٠٠٠,٠٠٠	السيطرة السوفييتية (١٩٢٣-١٩٥٤)
بوذية	حرب أهلية	٣٦,٠٠٠,٠٠٠	تمرد أن شي المسلح (٧٥٥-٧٦٣)
بدائية أهلية	حرب	-٣٠,٠٠٠,٠٠٠ ٥٠,٠٠٠,٠٠٠	غزوات المغول (من ١٢٠٧)
صينية	حرب	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	غزو المانشو للصين في عهد المنغ (١٦٦٦-١٦٦٢)
صينية، مسيحية	حرب أهلية	-٢٠,٠٠٠,٠٠٠ ٥٠,٠٠٠,٠٠٠	تمرد تايبنغ المسلح (الصين، ١٨٥١-١٨٦٤)
مسيحية	حرب	-١٥,٠٠٠,٠٠٠ ٦٦,٠٠٠,٠٠٠	الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)
بوذية	حرب	-١٥,٠٠٠,٠٠٠ ٢٢,٠٠٠,٠٠٠	الحرب الصينية اليابانية الثانية (١٩٣١-١٩٤٥)
مسيحي	إبادة شعب/ عنف بنيوي	-١٣,٠٠٠,٠٠٠ ١٦,٠٠٠,٠٠٠	إبادة الأمريكيين الأصليين (القرن ١٦-١٩)
صينية	حرب أهلية	١٠,٠٧٥,٠٠٠	الصين القومية (١٩٢٨-١٩٤٩)
إسلامية	حرب	-٧,٠٠٠,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠,٠٠٠	غزوات تيمورلنك الأعرج (١٣٦٠-١٤٠٥)
		> ٢ مليون	
مسيحية، إلحادية معادية للدين	حرب أهلية	-٥,٠٠٠,٠٠٠ ٩,٠٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧-١٩٢٢)
مسيحية	حرب	٥,٠٠٠,٠٠٠	غزوات إثيوبيا في عهد منليك الثاني (١٨٨٢-١٨٩٨)
مسيحية	حرب	-٤,٥٠٠,٠٠٠ ١٢,٠٠٠,٠٠٠	حرب الكونغو الدولة الحرة الاستعمارية (١٨٨٥-١٩٠٨)
صينية	حرب أهلية	٤,٠٠٠,٠٠٠	ثورة دنغان (١٨٦٢-١٨٧٧)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب	-٣,٨٠٠,٠٠٠ ٥,٤٠٠,٠٠٠	حرب الكونغو الثانية (١٩٩٨-٢٠٠٧)
مسيحية	حرب	-٣,٥٠٠,٠٠٠ ٦,٠٠٠,٠٠٠	حروب نابليون (١٨٠٤-١٨١٥)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	٣,٥٠٠,٠٠٠	الصين السوفييتية بقيادة ماو (١٩٢٣-١٩٤٩)
مسيحية	حرب	-٣,٠٠٠,٠٠٠ ٨,٠٠٠,٠٠٠	حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨-١٦٤٨)
صينية	حرب أهلية	-٣,٠٠٠,٠٠٠ ٧,٠٠٠,٠٠٠	تمرد أصحاب العمائم الصفر (الصين، ١٨٤-٢٠٥)
مسيحية، إلحادية معادية للدين	حرب	-٢,٥٠٠,٠٠٠ ٥,٠٤٠,٠٠٠	الحرب الكورية (١٩٥٣-١٩٥٩)
مسيحية	عنف بنيوي	-٢,٤٠٠,٠٠٠ ٤,٣٠٠,٠٠٠	تجارة الرقيق عبر الأطلسي (القرن ١٧- القرن ١٩)
مسيحية، إلحادية معادية للدين	حرب	-٢,٣٠٠,٠٠٠ ٥,١٠٠,٠٠٠	حرب فيتنام (١٩٤٥-١٩٧٥)
مسيحية	حرب أهلية	-٢,٠٠٠,٠٠٠ ٤,٠٠٠,٠٠٠	حروب الدين الفرنسية (١٥٦٢-١٥٩٨)
إسلامية	حرب	٢,٠٠٠,٠٠٠	غزوات محمود الغزنوي في الهند (١٠٠٠-١٠٢٧)
مسيحية	إبادة شعب	-٢,١٠٠,٠٠٠ ٣,٠٠٠,٠٠٠	طرد الألمان بعد الحرب (١٩٤٥- ١٩٤٧)
إسلامية	إبادة شعب	-١,٨٠٠,٠٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	مذابح تركيا الفتاة (١٩٠٩-١٩١٨)

تعداد الضحايا

إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-١,٧٠٠,٠٠٠ ٢,٠٣٥,٠٠٠	كمبوديا، الخمير الحمر (١٩٧٥-١٩٧٩)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-١,٥٠٠,٠٠٠ ١,٦٠٠,٠٠٠	كوريا الشمالية (١٩٤٨-١٩٨٧)
إسلامية	حرب أهلية	-١,٥٠٠,٠٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الأفغانية (١٩٧٩- مستمرة)
إسلامية	عنف بنيوي	-١,٤٠٠,٠٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	تجارة الرقيق العربية (القرن ٧ - القرن ١٩)
صينية	حرب أهلية	-١,٣٠٠,٠٠٠ ٦,٢٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الصينية (١٩٢٨- ١٩٤٩)
مسيحية	حرب أهلية	-١,٠٠٠,٠٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	الثورة المكسيكية (١٩١٠-١٩٢٠)
بدائية أهلية	حرب أهلية	-١,٠٠٠,٠٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	غزوات شاكا التوسعية (١٨١٦-١٨٢٨)
إلحادية معادية للدين	حرب	-١,٠٠٠,٠٠٠ ١,٥٠٠,٠٠٠	التدخل السوفييتي في أفغانستان (١٩٧٩-١٩٨٩)
إسلامية، مسيحية	حرب أهلية	-١,٠٠٠,٠٠٠ ١,٢٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية النيجيرية (١٩٦٧- ١٩٧٠)، منطقة بيافران
إسلامية	حرب	١,٠٠٠,٠٠٠	الحرب الإيرانية العراقية (١٩٨٠- ١٩٨٨)
بوزية	حرب	١,٠٠٠,٠٠٠	الغزو الياباني لكوريا (١٥٩٢-١٥٩٨)
إسلامية، مسيحية	حرب أهلية	١,٠٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية السودانية الثانية (١٩٨٣-٢٠٠٥)
مسيحية	حرب	١,٠٠٠,٠٠٠	الحروب الصليبية (١٠٩٥-١٢٧٢)
بدائية أهلية	عنف بنيوي	+١,٠٠٠,٠٠٠	مذابح الأرتك
صينية	حرب أهلية	١,٠٠٠,٠٠٠	تمرد بانتاي (١٨٥٦-١٨٧٣)

تعداد الضحايا

		> ٥٠٠,٠٠٠	
مسيحية	حرب أهلية	-٩٠٠,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	حرب موزمبيق الأهلية (١٩٦٦-١٩٩٣)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	٨٧٨,٠٠٠	تركيا في عهد أتاتورك (١٩١٩-١٩٢٣)
مسيحية	حرب	-٨٦٨,٠٠٠ ١,٤٠٠,٠٠٠	حرب السبع سنوات (١٧٥٦-١٧٦٣)
مسيحية	حرب أهلية	-٨٠٠,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية في رواندا (١٩٩٠-١٩٩٤)
مسيحية	حرب أهلية	٨٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية في الكونغو (١٩٩٠-١٩٩٧)
مسيحية	عنف بنيوي	-٧٥٠,٠٠٠ ١,٥٠٠,٠٠٠	المجاعة الأيرلندية الكبرى (١٨٤٥-١٨٥٢)
إسلامية	إبادة شعب، حرب أهلية	-٧٢٩,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	الصراع السياسي/ العرقي في إندونيسيا (١٩٦٥-١٩٨٧)
مسيحية	حرب	-٦١٤,٠٠٠ ١,١٠٠,٠٠٠	حرب العراق (٢٠٠٣-الوقت الحاضر)
مسيحية	حرب	-٦٠٠,٠٠٠ ١,٥٠٠,٠٠٠	الحرب الروسية الشركسية (١٧٦٣-١٨٦٤)
بدائية أهلية	حرب	-٦٠٠,٠٠٠ ١,٣٠٠,٠٠٠	الحرب اليهودية الرومانية الأولى (٦٦-٧٣)
صينية، بوزية	حرب	-٦٠٠,٠٠٠ ٨٠٠,٠٠٠	حرب كينغ دزونغر (١٧٥٥-١٧٥٧)
بدائية أهلية	حرب	٥٨٠,٠٠٠	الحرب اليهودية الرومانية الثانية (١٣٢-١٣٥)
مسيحية، إسلامية	حرب	٥٧٠,٠٠٠	حرب الاستقلال الأريترية (١٩٦١-١٩٩١)
مسيحية	حرب	-٥٥٠,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	حرب الاستقلال الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)

تعداد الضحايا

إسلامية	حرب أهلية	٥٥٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الصومالية (١٩٨٨-)
هندية	قتل طقوسي	-٥٠٠,٠٠٠ ٢,٠٠٠,٠٠٠	جرائم جماعة الثغ الدينية (القرن ١٧ - القرن ١٩)
هندية	عنف بنيوي	-٥٠٠,٠٠٠ ٨٠٠,٠٠٠	حرق أرامل الهندوس (القرن ٤ - القرن ١٩)
إسلامية، هندية	حرب أهلية	-٥٠٠,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	تقسيم الهند (١٩٤٧)
مسيحية، بدائية	حرب أهلية	-٥٠٠,٠٠٠ ٥٥٠,٠٠٠	الحرب الأهلية في أنغولا (١٩٧٥-٢٠٠٢)
إسلامية، مسيحية	حرب أهلية	٥٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية السودانية الأولى (١٩٧٢-١٩٥٥)
		> ٢٥٠,٠٠٠	
مسيحية	حرب	-٣٥٠,٠٠٠ ٦١٠,٠٠٠	حرب التحالف الثلاثي، باراغواي (١٨٦٤-١٨٧٠)
صينية	حرب أهلية	٤٥٠,٠٠٠	تمرد المياو والنيان والمسلمين (١٨٥٠-١٨٧٧)
إسلامية	حرب أهلية، إبادة شعب	٤٠٠,٠٠٠	الصراع في دارفور (٢٠٠٣-مستمر)
مسيحية	حرب أهلية	-٤٠٠,٠٠٠ ٧٠٠,٠٠٠	حرب وراثه الحكم الإسبانية (١٧٠١-١٧١٤)
مسيحية	حرب أهلية	٤٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الثانية في بورندي (١٩٩٣)
مسيحية	حرب	٣٧١,٠٠٠	حرب الاستمرار (١٩٤١-١٩٤٤)
مسيحية	حرب	-٣٥٠,٠٠٠ ٦٦٣,٠٠٠	حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٢-١٨٠٢)
مسيحية	حرب أهلية	-٣٥٠,٠٠٠ ٥٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩)
مسيحية	حرب	-٣٥٠,٠٠٠ ٤٠٠,٠٠٠	الحرب الشمالية العظمى (١٧٠٠-١٧٢١)
مسيحية	حرب	٣٢٥,٠٠٠	الاستعمار البرتغالي (١٩٠٠-١٩٢٥)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب أهلية	-٣٦٥,٠٠٠ ٦١٨,٠٠٠	الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥)
مسيحية	حرب	-٣١٥,٠٠٠ ٧٣٥,٠٠٠	حروب المملكات الثلاثة (١٦٣٩-١٦٥١)
مسيحية، إسلامية	حرب	-٣٠٠,٠٠٠ ١,٥٠٠,٠٠٠	الحرب القوقازية (منذ عام ١٨١٧)
مسيحية	حرب أهلية	-٣٠٠,٠٠٠ ٥٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الأوغندية (١٩٧٩-١٩٨٦)
مسيحية	حرب	٣٠٠,٠٠٠	الإخضاع الفرنسي للجزائر (١٨٣٩-١٨٤٧)
مسيحية	حرب أهلية	٣٠٠,٠٠٠	حملة يوكاتان مايا المكسيكية (١٨٥٥-١٨٤٧)
إسلامية	إبادة شعب	٣٠٠,٠٠٠	نظام عيدي أمين (١٩٧٢-١٩٧٩)
مسيحية	حرب	-٢٧٥,٠٠٠ ٤٠٠,٠٠٠	الحرب الحبشية (١٩٣٥-١٩٤١)
مسيحية	حرب أهلية	-٢٦٣,٠٠٠ ٦٠٠,٠٠٠	الثورة الفرنسية (١٧٩٣-١٧٩٤)
مسيحية	حرب	-٢٥٥,٠٠٠ ١,١٢٠,٠٠٠	الحرب الفلبينية الأمريكية (١٨٩٨-١٩١٣)
مسيحية	حرب أهلية	-٢٣٠,٠٠٠ ١,٤٠٠,٠٠٠	الحروب الأهلية الإثيوبية (١٩٦٢-١٩٩١)
مسيحية	حرب، إبادة شعب	-٢٥٠,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	الحملة الصليبية ضد الألبنجسيين (١٢٠٨-١٢٤٤)
مسيحية	حرب، إبادة شعب	-٢٥٠,٠٠٠ ٥٠٠,٠٠٠	إبادة الهنود الحمر في البرازيل (١٩٠٠ وما بعده)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-٢٥٠,٠٠٠ ١,٣٠٠,٠٠٠	العراق تحت حكم صدام حسين (١٩٧٩-٢٠٠٣)
مسيحية	حرب	-٢٥٠,٠٠٠ ٣٠٠,٠٠٠	الثورة الكوبية (١٨٩٥-١٨٩٨)

تعداد الضحايا

		١٠٠,٠٠٠ >	
بدائية أهلية، مسيحية	حرب أهلية	٢٢٠,٠٠٠	الحرب الأهلية في ليبيريا (١٩٨٩-١٩٩٧)
مسيحية، إسلامية	حرب	-٢١٥,٠٠٠ ٢٨٥,٠٠٠	الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-١٨٧٨)
إسلامية	حرب، إبادة شعب	-٢٠٠,٠٠٠ ٢,٨٠٠,٠٠٠	حرب التحرير في بنغلاديش (١٩٧١)
صينية	حرب	-٢٠٠,٠٠٠ ٨٠٠,٠٠٠	عهد أمراء الحرب في الصين (١٩١٧-١٩٢٨)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-٢٠٠,٠٠٠ ٥٧٢,٠٠٠	يوغوسلافيا تحت حكم تيتو (١٩٤٤-١٩٨٧)
إسلامية	إبادة شعب، حرب أهلية	-٢٠٠,٠٠٠ ٢٥٠,٠٠٠	تيمور الشرقية (١٩٧٥-١٩٩٩)
مسيحية	حرب أهلية	٢٠٠,٠٠٠	حرب الكونغو الأولى (١٩٩٦-١٩٩٧)
مسيحية	حرب	-١٨٥,٠٠٠ ٢٠٤,٠٠٠	الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠-١٨٧١)
مسيحية	حرب أهلية	-١٨٠,٠٠٠ ٢٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية في سيراليون (١٩٩١-٢٠٠٢)
مسيحية	حرب أهلية	-١٨٠,٠٠٠ ٣٠٠,٠٠٠	أحداث لافيولنسيا (العنف) في كولومبيا (١٩٤٨-١٩٥٨)
مسيحية	حرب	-١٧٥,٠٠٠ ٢٥٠,٠٠٠	ثورة الما جي ماجي في شرق أفريقيا الألمانية (١٩٠٥-١٩٠٧)
مسيحية	حرب	-١٥٠,٠٠٠ ٤٠٠,٠٠٠	حرب الاستقلال المكسيكية (١٨١٠-١٨٢١)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-١٦٥,٠٠٠ ٤٦٠,٠٠٠	فيتنام الشيوعية (١٩٧٥ وما بعده)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب	-١٦٠,٠٠٠ ٣٥٠,٠٠٠	الثورة الهايتية (١٧٩١-١٨٠٤)
إسلامية	حرب أهلية	-١٦٠,٠٠٠ ٢٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الجزائرية (١٩٩١ وما بعده)
إسلامية، مسيحية	حرب أهلية	+١٦٠,٠٠٠	الصراع في مينداناو (١٩٦٩-مستمرة)
إسلامية، مسيحية	حرب أهلية	-١٥٠,٠٠٠ ١٦٢,٠٠٠	الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠)
بدائية أهلية، مسيحية	حرب أهلية	١٥٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الثانية في ليبيريا (١٩٩٩-٢٠٠٣)
بوزية، مسيحية	حرب	-١٣٠,٠٠٠ ١٥٠,٠٠٠	الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥)
مسيحية، إسلامية	حرب	-١٣٠,٠٠٠ ١٩١,٠٠٠	الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-١٨٢٩)
مسيحية	حرب	-١٤٨,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	حرب الشتاء (١٩٣٩-١٩٤٠)
مسيحية	حرب	٢٠٠,٠٠٠	حرب الأعوام العشرة في كويا (١٨٦٨-١٨٧٨)
مسيحية، إسلامية	حرب	-١٤٠,٠٠٠ ٢٢٥,٠٠٠	حروب البلقان (١٩١٢-١٩١٣)
مسيحية	حرب أهلية	-١٤٠,٠٠٠ ٢٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية في غوانتيمالا (١٩٦٠-١٩٩٦)
مسيحية	حرب	١٤٠,٠٠٠	حروب الاستعمار البرتغالي
مسيحية، إسلامية	حرب	-١٢٥,٠٠٠ ١٩٠,٠٠٠	الحرب الأريتيرية الإثيوبية (١٩٩٨-٢٠٠٠)
إسلامية، مسيحية	حرب	-١٢٠,٠٠٠ ٣٨٤,٠٠٠	الحرب التركية الكبرى (١٦٨٣-١٦٩٩)
مسيحية	حرب	-١٢٠,٠٠٠ ٣٥٩,٠٠٠	حرب وراثه الحكم النمساوي (١٧٤٠-١٧٤٨)

تعداد الضحايا

صينية	حرب أهلية	١٢٠,٠٠٠	ثورة فلاحي سيشوان (١٧٥٥-١٧٥٧)
مسيحية	حرب، حرب أهلية	١٢٠,٠٠٠	حرب اليوسنة (١٩٩٢-١٩٩٥)
مسيحية	حرب	١٠٠,٥٠٠	حرب تشاكو (١٩٣٢-١٩٣٥)
إسلامية	حرب أهلية	-١٠٠,٠٠٠ ١٥٠,٠٠٠	الحرب الأهلية في اليمن الشمالي (١٩٦٢-١٩٧٠)
بدائية أهلية	حرب أهلية	-١٠٠,٠٠٠ ١,٠٠٠,٠٠٠	حرب الأُخَّين في الإنكا (١٥٣١-١٥٣٢)
إسلامية	إبادة شعب	-١٠٠,٠٠٠ ٤٠٠,٠٠٠	غينيا الجديدة المسيحية (١٩٨٤ -)
إسلامية	إبادة شعب	-١٠٠,٠٠٠ ٢٠٠,٠٠٠	الغزو الإندونيسي لتييمور الشرقية (١٩٧٥-١٩٧٨)
إسلامية	إبادة شعب	-١٠٠,٠٠٠ ١٨٠,٠٠٠	حملة الأنفال (١٩٨٦-١٩٨٩)
مسيحية	إبادة شعب، حرب أهلية	-١٠٠,٠٠٠ ١٦٠,٠٠٠	نظام فرانكو في إسبانيا (١٩٣٩-١٩٧٥)
مسيحية	حرب	-١٠٠,٠٠٠ ١٢٥,٠٠٠	الحروب الليبية الإيطالية (١٩١١-١٩٣١)
مسيحية، إسلامية	حرب	١٠٠,٠٠٠	حرب الخليج (١٩٩١)
مسيحية	حرب أهلية	-١٠٠,٠٠٠ ١٥٠,٠٠٠	حرب الألف يوم في كولومبيا (١٨٩٩-١٩٠١)
مسيحية	حرب أهلية	١٠٠,٠٠٠	حرب الفلاحين في ألمانيا (١٥٢٤-)
إسلامية، مسيحية	حرب	١٠٠,٠٠٠	جهاد الملا المجنون في الصومال (١٨٩٩-١٩٢٠)
مسيحية	حرب	١٠٠,٠٠٠	معركة العُقاب لاس نافاس دي تولوزا (١٢١٢)
مسيحية	إبادة شعب	١٠٠,٠٠٠	روسيا الإمبراطورية (١٩٠٠-١٩١٧)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب	١٠٠,٠٠٠	الحرب الروسية البولندية (١٩١٨-١٩٢٠)
مسيحية	حرب	-١٠٠,٠٠٠ ١٣٠,٠٠٠	تمرد تايرون المسلح/ حرب الأعوام التسعة (١٥٩٤-١٦٠٣)
صينية	حرب أهلية	١٠٠,٠٠٠	تمرد اللوتس البيضاء (١٧٩٦-١٨٠٥)
مسيحية، إسلامية	حرب	-١٠٥,٠٠٠ ٢٧٧,٠٠٠	حرب القرم (١٨٥٤-١٨٥٦)
		> ٥٠,٠٠٠	
مسيحية	حرب	٨٨,٠٠٠	حرب وراثه الحكم البولندي (١٧٣٣-١٧٣٨)
مسيحية، إسلامية	حرب	-٨٠,٠٠٠ ٢١٠,٠٠٠	الحرب الشيشانية الثانية (١٩٩٩ وما بعده)
مسيحية	حرب	-٨٠,٠٠٠ ١٥٠,٠٠٠	معركة الأرك (١١٩٥)
بدائية أهلية	حرب	٨٠,٠٠٠	غينيا الاستوائية (١٩٦٨-١٩٧٩)
إسلامية	حرب	٨٠,٠٠٠	حصار أصفهان (١٧٢٢)
إسلامية	حرب	-٧٥,٠٠٠ ١٢٠,٠٠٠	حرب الاستقلال اليونانية (١٨٢١-١٨٢٩)
مسيحية، إسلامية	حرب، حرب أهلية	-٧٥,٠٠٠ ٢٠٥,٠٠٠	الثورة الوطنية الإندونيسية
مسيحية	حرب أهلية	٧٥,٠٠٠	الحرب الأهلية في السلفادور (١٩٨٠-١٩٩٢)
مسيحية	حرب	٧٥,٠٠٠	حرب البور الثانية (١٨٩٨-١٩٠٢)
مسيحية، إسلامية	حرب	-٧٥,٠٠٠ ٢٥٠,٠٠٠	الحرب اليونانية التركية (١٩١٩-١٩٢٢)
مسيحية، صينية	حرب	-٧٠,٠٠٠ ١١٥,٠٠٠	التمرد المسلح للملاكمين في الصين (١٨٩٩-١٩٠١)
بدائية أهلية	حرب	٧٠,٠٠٠	ثورة بوادىكا (٦٠-٦١)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب	٧٠,٠٠٠	حرب آتسه (١٨٧٣-١٩١٤)
إسلامية	حرب	-٦٤,٠٠٠ ١٩٢,٠٠٠	الحرب الروسية النمساوية التركية (١٧٨٧-١٧٩١)
مسيحية	حرب	٦٣,٠٠٠	حرب الاستقلال الموزمبيقية (١٩٦٤-١٩٧٤)
مسيحية	حرب	٦١,١٨٥	ثورة ماو ماو في كينيا (١٩٥٢-١٩٦٠)
مسيحية	حرب	-٦٠,٠٠٠ ٢٠٠,٠٠٠	الحرب الشيشانية الأولى (١٩٩٤-١٩٩٦)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-٦٠,٠٠٠ ١٥٠,٠٠٠	رومانيا (١٩٤٨-١٩٨٩)
هندية، بوذية	حرب أهلية	-٦٠,٠٠٠ ٦٥,٠٠٠	سريلانكا/صراع التاميل (١٩٨٣-)
مسيحية	حرب	-٦٠,٠٠٠ ٨٠,٠٠٠	تمرد تويك أمارو المسلح (١٧٨٠-١٧٨٣)
مسيحية	حرب أهلية	٦٠,٠٠٠	التمرد المسلح في نيكاراغوا (١٩٧٢-١٩٩١)
إسلامية	حرب	-٥٥,٠٠٠ ٧٠,٠٠٠	معركة اليرموك (٦٣٦)
إسلامية	حرب	٥٦,٠٠٠	الحرب المصرية العثمانية (١٨٠٥-١٨١١)
مسيحية	حرب	-٥٢,٠٠٠ ٨٠,٠٠٠	حرب الاستقلال في أنغولا
مسيحية	حرب أهلية	-٥٠,٠٠٠ ٣٠٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الأولى في بوروندي (١٩٧٢)
إسلامية	حرب أهلية	-٥٠,٠٠٠ ٦٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الطاجيكية (١٩٩٢-١٩٩٧)
مسيحية	حرب أهلية	٥٠,٠٠٠	حروب الورود (١٤٥٥-١٤٨٥)
مسيحية	حرب	٥٠,٠٠٠	حروب الأفيون (١٨٣٩-١٨٥٠)

تعداد الضحايا

إسلامية	حرب	٥٠,٠٠٠	حصار تبريز (١٧٢٥)
إسلامية	حرب	٥٠,٠٠٠	حرب المسلمين في العهد الراشدي ضد البيزنطيين (٦٤٣)
		> ٢٠,٠٠٠	
مسيحية	حرب أهلية	-٤٥,٠٠٠ ١٦٠,٠٠٠	الحرب الأهلية اليونانية (١٩٤٥-١٩٤٩)
إسلامية	حرب	-٤٥,٠٠٠ ١٧٠,٠٠٠	الحرب الروسية التركية (١٨٠٦-١٨١٢)
هندية، إسلامية	حرب أهلية	-٤١,٠٠٠ ١٠٠,٠٠٠	التمرد في كشمير (١٩٨٩-)
مسيحية	إبادة شعب	-٤٥,٠٠٠ ٦٠,٠٠٠	إبادة شعب هيريرو (١٩٠٤-١٩٠٧)
مسيحية	إبادة شعب	-٤٠,٠٠٠ ٦٠,٠٠٠	مطاردة السخرة (القرن ١٥-القرن ١٧)
إسلامية	حرب	٤٠,٠٠٠	حرب المهراتا والأفغان (١٧٦٠-)
إسلامية	حرب	٤٠,٠٠٠	الثورة البلغارية (١٨٧٥-١٨٧٧)
مسيحية	حرب	-٤٠,٠٠٠ ١٠٠,٠٠٠	حرب الريفين الثانية في المغرب (١٩٢١-١٩٢٦)
إسلامية	حرب	-٤٠,٠٠٠ ٧٠,٠٠٠	غزو نادر شاه للهند (١٧٣٨)
إسلامية	حرب أهلية	-٤٠,٠٠٠ ٦٥,٠٠٠	معركة صفين (٦٥٧)
بدائية أهلية	إبادة شعب	٤٠,٠٠٠	تساد تحت نظام هبري (١٩٨٢-١٩٩٠)
بوزية	إبادة شعب	٣٩,٠٠٠	جنوب فيتنام تحت نظام ديم (١٩٥٥-١٩٦٣)
إسلامية، مسيحية	حرب	٣٨,٠٠٠	الحرب الروسية النمساوية التركية (١٧٣٦-١٧٣٩)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب	-٣٧,٠٠٠ ١٢٠,٠٠٠	حروب استقلال كولومبيا الكبرى (١٨١٠-١٨٢١)
مسيحية	حرب أهلية	٣٦,٠٠٠	الحرب الأهلية الفنلندية (١٩١٨)
مسيحية، بوزية	إبادة شعب	٣٥,٠٠٠	منغوليا تحت الشيوعيين (١٩٣٦ وما بعده)
مسيحية	حرب	-٣٥,٠٠٠ ١٨٠,٠٠٠	حرب جاوا (١٨٢٥-١٨٣٠)
إسلامية	حرب	-٣٥,٠٠٠ ٤٥,٠٠٠	حصار مالطا (١٥٦٥)
مسيحية	حرب أهلية	-٣٥,٠٠٠ ٤٠,٠٠٠	التمرد المسلح للساندينستا في نيكاراغوا (١٩٧٢-١٩٧٩)
إلحادية معادية للدين	حرب أهلية	-٤٥,٠٠٠ ٦٩,٠٠٠	تمرد حزب الطريق المشرق في البيرو (١٩٨٠ وما بعده)
إسلامية	حرب	-٤٣,٠٠٠ ٦٥,٠٠٠	معركة نهاوند (٦٤٢)
مسيحية	إبادة شعب	-٣٠,٠٠٠ ٧٠,٠٠٠	مذابح الأوكرانيين المنظمة ١٩١٩- (١٩٢١)
مسيحية	حرب أهلية	-٣٣,٠٠٠ ١٢٥,٠٠٠	حرب الكارلوسيين الأولى في إسبانيا (١٨٣٢-١٨٤٠)
بوزية	إبادة شعب	-٣٣,٠٠٠ ٤١,٠٠٠	اضطهاد الفيتناميين للمسيحيين (١٨٣٢-١٨٨٧)
إسلامية	حرب	-٣٢,٠٠٠ ٤٠,٠٠٠	حرب المسلمين في العهد الراشدي ضد الساسانيين (٦٣٣)
مسيحية	حرب أهلية	-٣٠,٠٠٠ ٥٧,٠٠٠	التمرد المسلح المعارض (١٩٨١)- (١٩٩٠)
مسيحية	حرب أهلية	-٣٠,٠٠٠ ٤٠,٠٠٠	الثورة الأيرلندية (١٧٩٨)
مسيحية، إسلامية	حرب	-٣٠,٠٠٠ ٥٠,٠٠٠	الغزو الأمريكي لأفغانستان (٢٠٠١)- (٢٠٠٢)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب	-٣٠,٠٠٠ ٦٠,٠٠٠	حرب الموزمبيق ضد الاستعمار (١٩٦١-١٩٧٥)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	-٣٠,٠٠٠ ٥٠,٠٠٠	بلغاريا تحت الشيوعية (١٩٤٨-١٩٥٣)
إسلامية	إبادة شعب	-٣٠,٠٠٠ ٢٠٠,٠٠٠	المذبحة ضد الأرمن في عهد عبد الحميد (١٨٩٦-١٨٩٥)
مسيحية	إبادة شعب	٣٠,٠٠٠	حرب الكانودس (١٨٩٦-١٨٩٧)
إسلامية	حرب	٣٠,٠٠٠	الحروب التركية السورية (١٨٣١- ١٨٣٢، ١٨٣٩-١٨٤٠)
إلحادية معادية للدين	إبادة شعب	٣٠,٠٠٠	بولندا تحت الشيوعية (١٩٤٨ وما بعده)
مسيحية	إبادة شعب	٣٠,٠٠٠	الأرجنتين تحت قبضة الجيش (١٩٧٦- ١٩٨٣)
إسلامية	حرب أهلية، إبادة شعب	٣٠,٠٠٠	صراع تركيا مع حزب العمال الكرديستاني (١٩٨٤-)
صينية، إلحادية معادية للدين	حرب	٣٠,٠٠٠	الحرب الصينية الفيتنامية (١٩٧٩)
مسيحية	حرب	٣٠,٠٠٠	حرب التحرير الروديسية (١٩٦٤- ١٩٧٩)
مسيحية	حرب أهلية	٣٠,٠٠٠	ثورة الفلاحين في السلفادور (١٩٣١- ١٩٣٢)
مسيحية	حرب	-٢٧,٩٠٠ ٧٩,٠٠٠	حرب الأسابيع السبعة (١٨٦٦)
مسيحية	حرب أهلية	٢٨,٠٠٠	تمرّد بولافين المسلّح (١٧٠٧-١٧٠٩)
بدائية أهلية	حرب أهلية	٢٧,٠٠٠	صراع الزولو (١٨٥٦)

تعداد الضحايا

إسلامية	حرب	-٢٧,٠٠٠ ٤٥,٠٠٠	الحرب الفينيسية النمساوية التركية (١٧١٤-١٧١٨)
مسيحية	حرب	-٢٥,٠٠٠ ٣٧,٣٠٠	حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥- ١٧٨٣)
إسلامية، هندية	حرب	٢٣,٣٨٤	الحرب الهندية الباكستانية (ديسمبر ١٩٧١)
مسيحية، إسلامية	حرب	٢٣,٠٠٠	حرب ناغورنو كاراباخ (١٩٨٨- ١٩٩٤)
مسيحية	حرب	٢٣,٠٠٠	الحروب الأسترالية الحدودية (١٧٨٨- ١٩٢١)
مسيحية	حرب أهلية	-٢٠,٠٠٠ ٥٠,٠٠٠	الحرب الفنزويلية الاتحادية (١٨٥٩- ١٨٦٣)
مسيحية	حرب	-٢٠,٠٠٠ ٥٠,٠٠٠	الحرب الفرنسية المكسيكية (١٨٦٢- ١٨٦٧)
مسيحية	حرب أهلية	٢٠,٠٠٠	ثورة بوغاتشوف (١٧٧٣-١٧٧٤)
مسيحية	حرب	٢٢,٠٠٠	حرب الأيام الستة (١٩٦٧)
مسيحية	حرب	-٢٠,٠٠٠ ٢٥,٠٠٠	حرب الحلف الرباعي (١٧١٨-١٧٢٠)
مسيحية، إسلامية	حرب	٢٠,٠٠٠	الحرب الإيطالية التركية (١٩١١- ١٩١٢)
إسلامية	حرب	٢٠,٠٠٠	حصار إيريفان (١٧٢٣)
بوزية	حرب	٢٠,٠٠٠	الحرب البورمية الصينية (١٧٦٥- ١٧٦٩)
مسيحية	حرب أهلية	٢٠,٠٠٠	الحرب الأهلية البرتغالية (١٨٢٩- ١٨٣٤)
إسلامية	حرب	-٢٠,٠٠٠ ٣٠,٠٠٠	الحرب البريطانية الأفغانية (١٨٣٨- ١٨٤٢)
إسلامية	إبادة شعب	٢٠,٠٠٠	المذابح الفارسية ضد البهائيين (١٨٤٨-١٨٥٤)
		١٠,٠٠٠ >	

تعداد الضحايا

بوزية	حرب	١٨,٠٠٠	ثورة الجيش القويم في كوريا (١٩٠٧-١٩١٢)
مسيحية	حرب	١٨,٠٠٠	ثورة ترانسفال (١٨٨٠-١٨٨١)
مسيحية	إبادة شعب	-١٧,٠٠٠ ٢٣,٠٠٠	ثورة حكومة باريس الاشتراكية (١٩٧١)
هندية	حرب أهلية	-١٦,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	ثورة الشيخ (١٩٨٢-١٩٩١)
إسلامية	إبادة شعب	١٦,٠٠٠	إيران تحت البهلويين (١٩٥٣-١٩٧٩)
مسيحية	حرب	-١٥,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	الحرب الإنكليزية البورمية (١٨٢٣-١٨٢٦)
مسيحية	حرب أهلية	-١٥,٠٠٠ ٢٢,٥٠٠	حرب الوحدة الإيطالية (١٨٥٩)
مسيحية	حرب	-١٥,٠٠٠ ٢١,٠٠٠	الثورة البولندية (١٨٣٠-١٨٣٢)
مسيحية	حرب	١٥,٠٠٠	حرب استقلال غينيا بيساو (١٩٦٣-١٩٧٤)
بوزية، صينية	حرب	١٥,٠٠٠	الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥)
مسيحية، غير مصنفة	حرب أهلية	١٥,٠٠٠	حروب المسيحيين والدروز في لبنان (١٨٦٠)
مسيحية	حرب	-١٤,٠٠٠ ٥٥,٠٠٠	حرب دول ساحل المحيط الهادي اللاتينية (١٨٧٩-١٨٨٤)
مسيحية	حرب	-١٤,٠٠٠ ٤٣,٠٠٠	الثورة الهنغارية (١٧٠٣-١٧١١)
إسلامية	حرب	-١٤,٠٠٠ ٢٢,٠٠٠	معركة الولاية (٦٣٣)
مسيحية	إبادة شعب	-١٤,٠٠٠ ١٩,٠٠٠	جنوب أفريقيا تحت سياسة الفصل العنصري

تعداد الضحايا

مسيحية، إسلامية	حرب	-١٤,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	الحرب الروسية التركية (١٧٦٨- ١٧٧٤)
مسيحية	حرب	-١٣,٠٠٠ ٤٩,٠٠٠	الحرب المكسيكية الأمريكية (١٨٤٦- ١٨٤٨)
مسيحية	حرب أهلية	-١٣,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الناميبية
إسلامية	حرب أهلية	١٣,٠٠٠	الحرب الأهلية في اليمن الجنوبي (١٩٨٦)
مسيحية	حرب أهلية	١٣,٠٠٠	ثورة بوغنغفيل، بابوا غينيا الجديدة (١٩٨٩-١٩٩٨)
إلحادية معارضة للدين	إبادة شعب	-١٣,٠٠٠ ٦٠,٠٠٠	تشيكوسلوفاكيا تحت الشيوعية
هندية	حرب أهلية	١٢,٧٠٠	الحرب الأهلية في نيبال (١٩٩٦- ٢٠٠٦)
مسيحية	حرب	١٢,٠٠٠	الحرب الصينية الفرنسية (١٨٨٤- ١٨٨٥)
إسلامية	حرب	١٢,٠٠٠	معركة بواتييه (٧٣٢)
إسلامية	حرب	١٢,٠٠٠	الغزو العثماني لفارس (١٧٢٧)
مسيحية	حرب أهلية	-١٠,٠٠٠ ١٢,٠٠٠	مذابح باتافيا (١٧٤٠)
غير مصنفة، إسلامية	حرب	-١٢,٠٠٠ ١٩,٠٠٠	الحرب العربية الإسرائيلية (١٩٤٨)
إسلامية، مسيحية	حرب	-١١,٥٠٠ ١٦,٠٠٠	حرب اليوم الكبير (١٩٧٣)
مسيحية، إسلامية	حرب	١١,٠٥٣	حالة الطوارئ في ماليزيا (١٩٤٨- ١٩٦٠)
مسيحية	حرب أهلية	-١١,٠٠٠ ٦٠,٠٠٠	ثورة مدغشقر (١٩٤٧)

تعداد الضحايا

بوزية	حرب أهلية	-١١,٠٠٠ ٣٢,٠٠٠	معركة سيكيغاهارا (١٦٠٠)
مسيحية	حرب	-١١,٠٠٠ ١٦,٠٠٠	حرب استقلال كرواتيا (١٩٩١-١٩٩٥)
إسلامية	إبادة شعب	-١٠,٠٠٠ ٢٥,٠٠٠	مذبحة حماة (١٩٨٢)
مسيحية	حرب	-١١,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	الحرب الإنكليزية الأمريكية (١٨١٢-١٨١٥)
بوزية	إبادة شعب	-١٠,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	مذابح الكانتو في اليابان (١٩٢٣)
مسيحية	إبادة شعب، حرب أهلية	-١٠,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	المذابح الهايتية، جمهورية الدومينيكان (١٩٣٧)
مسيحية	حرب أهلية	-١٠,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	انقلاب الكونغو برازافيل والحرب الأهلية (١٩٩٧-١٩٩٩)
إسلامية	إبادة شعب	-١٠,٠٠٠ ٢٠,٠٠٠	مذابح الجيش الانكشاري (١٨٢٦)
مسيحية	حرب	-١٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	الحرب الإسبانية المغربية (١٩٠٧-١٩١١)
إسلامية	حرب، إبادة شعب	-١٠,٠٠٠ ١٦,٠٠٠	الصحراء الغربية (١٩٧٥ وما بعده)
مسيحية	حرب	-١٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	التمرد المسلح في الكاميرون
مسيحية	حرب أهلية	-١٠,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	تمرد السباهيين (١٨٥٧)
إسلامية	حرب أهلية	+١٠,٠٠٠	الحرب الصومالية (٢٠٠٦ - مستمرة)
مسيحية	حرب أهلية	١٠,٠٠٠	الحرب الأهلية الأرجنتينية (١٨٤٥-١٨٥١)
إسلامية	حرب أهلية	١٠,٠٠٠	جهاد أمادو في مالي (١٨١٠-١٨١٨)
مسيحية	حرب أهلية	١٠,٠٠٠	المكسيك (١٩٢٦-١٩٣٠)

تعداد الضحايا

مسيحية	حرب	١٠,٠٠٠	الحرب الروسية السويدية (١٧٤١-١٧٤٣)
صينية	حرب أهلية	١٠,٠٠٠	ثورة تاي سون في ولاية أنام في الصين (١٧٧٢-١٨٠٢)
مسيحية	حرب	١٠,٠٠٠	الحروب الإنكليزية السيخية (١٨٤٦-١٨٤٨)
مسيحية	حرب	١٠,٠٠٠	الحرب الإسبانية الأمريكية (١٨٩٨)
إسلامية، هندية	حرب	-٨,٠٠٠ ١٥,٠٠٠	الحرب الهندية الباكستانية (١٩٦٥)

نتائج أساسية وتحليل

الجدول ٢: ٢٠٠٨-٠ للميلاد

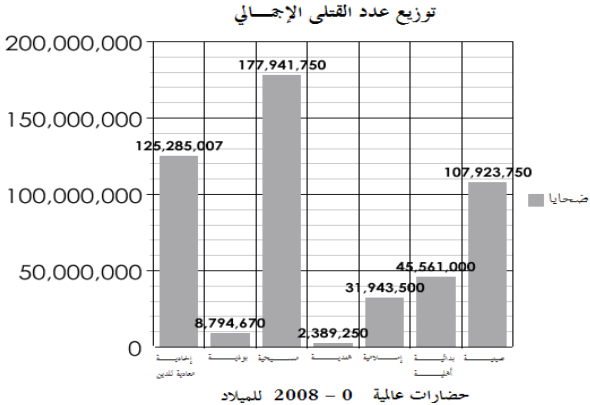
متوسط عدد القتلى	عدد القتلى الأعلى	عدد القتلى الأدنى	الحضارة
١٢٥,٢٨٧,٥٠٠	١٥٣,٧٨٩,٠٠٠	٩٦,٧٨٦,٠٠٠	الإلحادية المعادية للدين
٨٧,٩٤٦,٧٥٠	٩٥,٧٧٧,٥٠٠	٨٠,١١٦,٠٠٠	البوذية
١٧٧,٩٤١,٧٥٠	٢٣٦,٥٦٠,٥٠٠	١١٩,٣٢٣,٠٠٠	المسيحية
٢,٣٨٩,٢٥٠	٣,٤٣٤,٠٠٠	١,٣٤٤,٥٠٠	الهندية
٣١,٩٤٣,٥٠٠	٤١,٩٢٣,٠٠٠	٢١,٩٦٤,٠٠٠	الإسلامية
٤٥,٥٦١,٠٠٠	٥٦,٨٩٠,٠٠٠	٣٤,٢٣٢,٠٠٠	البدائية الأهلية
١٠٧,٩٢٣,٧٥٠	١٢٠,٢٣٥,٠٠٠	٩٥,٦١٢,٥٠٠	الصينية
٥٧٨,٩٩٣,٥٠٠	٧٠٨,٦٠٩,٠٠٠	٤٤٩,٣٧٨,٠٠٠	الإجمالي

تفسير النتائج: تُظهر نتائج البحث التي وجدناها، باستخدام كامل البيانات المعدّة عن الزمن الممتد ما بين ٢٠٠٨-٠ للميلاد، بأن العنف المحرّض عليه سياسياً ودينياً كلف بين ٤٤٩,٣٨ مليوناً و ٧٠٨,٦١ مليوناً من الأرواح. وإن نصيب الحضارة المسيحية من هذا العنف هو الأكبر إذ يبلغ بين ١١٩,٣٢ مليوناً و ٢٣٦,٥٦ مليوناً من الضحايا (المتوسط ١٧٧,٩٤ مليوناً). وفي المرتبة الثانية الحضارة الإلحادية المعادية للدين التي ساهمت برقم متوسط قدره ١٢٥,٢٩ مليوناً من القتلى. وفي المرتبة

تعداد الضحايا

الثالثة الحضارة الصينية بعدد ضحايا متوسط قدره ١٠٧,٩٢ مليوناً. وفي المرتبة الرابعة الحضارة البوذية بعدد قتلى متوسط قدره حوالي ٨٧,٩٥ مليوناً. والمرتبة الخامسة للحضارة البدائية الأهلية بعدد قتلى متوسط قدره ٤٥,٥٦ مليوناً. والمرتبة السادسة للحضارة الإسلامية بعدد قتلى متوسط قدره ٣١,٩٤ مليوناً. وفي النهاية، المرتبة السابعة والأخيرة للحضارة الهندية بعدد قتلى متوسط قدره ٢,٣٩ مليوناً.

الرسم البياني أ: إجمالي عدد القتلى



الجدول ٣: نتائج مفصلة

المرتبة	متوسط عدد القتلى	المرتبة	عدد الأحداث	الحضارة
٢	١٢٥,٢٨٧,٥٠٠ (٪٢١,٦٤)	٣	١٩ (٪٥,٩٢)	الإلحادية المعادية للدين
٤	٨٧,٩٤٦,٧٥٠ (٪١٥,١٩)	٥	١٥ (٪٤,٦)	اليوزية
١	١٧٧,٩٤١,٧٥٠ (٪٣٠,٧٣)	١	١٦٦ (٪٥١,٧١)	المسيحية
٧	٢,٣٨٩,٢٥٠ (٪٠,٤١)	٧	٩ (٪٢,٨٠)	الهندية
٦	٣١,٩٤٣,٥٠٠ (٪٥,٥٢)	٢	٨١ (٪٢٥,٢٣)	الإسلامية
٥	٤٥,٥٦١,٠٠٠ (٪٧,٨٧)	٦	١٤ (٪٤,٣٦)	البدائية الأهلية
٣	١٠٧,٩٢٣,٧٥٠ (٪١٨,٦٤)	٤	١٧ (٪٥,٣٠)	الصينية
	٥٧٨,٩٩٣,٥٠٠ (٪١٠٠)		٣٢١ (٪١٠٠)	الإجمالي

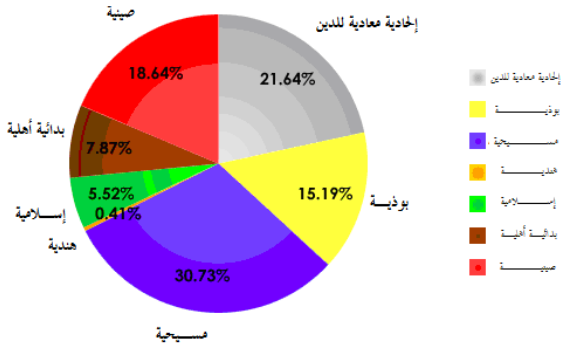
توضيح الجدول ٣:

يُظهر هذا الجدول مجموعتين من التصنيف، الأولى تستند إلى تردد الأحداث (عدد الأحداث التي تورطت بها حضارة معينة بسلسلة حوادث عنف)، والأخرى تستند إلى شدة الأحداث (عدد القتلى في هذه الحوادث). وفيما يتعلق بعدد مرات النزوع إلى القتال تعدد الحضارات الأكثر حضوراً: (١) المسيحية، (٢) الإسلامية، (٣) الإلحادية المعادية للدين، (٤) الصينية. فقد بلغ نصيب الحضارة

المسيحية في هذا الصدد أكثر من ٥٠٪ من مجمل الأحداث، في حين بلغ نصيب الحضارة الإسلامية أكثر من ٢٥٪؛ بينما الحضارتان الإلحادية المعادية للدين والصينية تقل النسبة لديهما تقريباً بواقع خمس ما بلغته الحضارة الإسلامية لتبلغ أكثر من ٥٪. أمّا بخصوص شدة هذه الأحداث - التي حُسبت على أساس عدد القتلى - فالتصنيف مختلف كثيراً إذ هو كالآتي: (١) المسيحية، (٢) الإلحادية المعادية للدين، (٣) الصينية، (٤) البوذية. فقد بلغت نسبة عدد القتلى لدى الحضارة المسيحية أكثر من ٣٠٪ من إجمالي القتلى، وبلغت هذه النسبة لدى الحضارة الإلحادية المعادية للدين أكثر من ٢١٪، ولدى الحضارة الصينية تقريباً ١٩٪، ولدى الحضارة البوذية ١٥٪ تقريباً؛ وفئة الحضارة البدائية الأهلية بلغت تقريباً نصف هذه النسبة، وتقل الحضارة الإسلامية عن ذلك لتبلغ أدنى من ٦٪. وهذه النتائج موضحة أدناه:

الرسم البياني ب: توزيع إجمالي عدد القتلى

توزيع عدد القتلى الإجمالي



حضارات عالمية 0 - 2008 للميلاد

تعداد الضحايا

القسم الثالث

الجدول ٤: حضارات وإبادات جماعية في التاريخ (حسب عدد القتلى)

التاريخ	الحدث	المرتكبون	الضحايا	عدد القتلى المتوسط	الحضارة
١٨٣٥	إبادة الموريوربين	الماوريون	الموريوريون	١,٥٠٠	بدائية أهلية
١٩٩٥	مذبحة سربرينيشا	الصرب	البوسنيون اليوشناق	٨,٠٠٠	مسيحية
١٨٥٤-١٨٦٤	إبادة هنود اليوكي	مستوطنو كاليفورنيا	هنود اليوكي	١٠,٠٠٠	مسيحية
١٩٠٤-١٩٠٧	إبادة الهيريرو والناماكوا	ألمانيا	شعبا الهيريرو والناماكوا	٤٥,٠٠٠	مسيحية
١٩١٩-١٩٢١	مذابح الأوكرانيين المنظمة	القوميون الأوكرانيون	اليهود	٥٠,٠٠٠	مسيحية
١٩٦٣	الإبادة في غرب بابوا	إندونيسيا	الباباويون	١٠٠,٠٠٠	إسلامية
١٨٩٤-١٨٩٦	المذابح العثمانية في عهد عبد الحميد	تركيا العثمانية	الأرمن	١١٥,٠٠٠	إسلامية
١٩٨٦-١٩٨٨	حملة الأنفال	نظام العراق البعثي	الأكراد	١٤٠,٠٠٠	إسلامية
١٩٧٢	الإبادة البوروندية	التوتسي	الهوتو	١٧٥,٠٠٠	مسيحية

تعداد الضحايا

إسلامية	٢٠٠,٠٠٠	التيموريون الشرقيون	إندونيسيا	الإبادة في تيمور الشرقية	١٩٧٥- ١٩٩٩
بوذية	٣٠٠,٠٠٠	الصينيون	اليابان الإمبراطورية	اغتصاب مدينة نانكينغ	١٩٣٧- ١٩٣٨
إسلامية	٣٨٠,٠٠٠	الأقليات اليونانية	تركيا الفتاة	إبادة اليونانيين البونتيين	١٩١٤- ١٩٢٣
مسيحية	٤٠٠,٠٠٠	الشراكسة	روسيا القيصرية	إبادة الشراكسة	١٨٦٤- ١٨٦٧
مسيحية	٤٠٠,٠٠٠	القوزاق	روسيا السوفيتية	إبادة القوزاق	١٩١٩- ١٩٢٠
مسيحية	٤٠٠,٠٠٠	التوتسي	الهوتو	الإبادة البوروندية	١٩٩٣
إسلامية	٤٠٠,٠٠٠	قبائل دارفور	الجنجاويد في السودان	الصراع في دارفور	٢٠٠٣- ٢٠٠٨
مسيحية	٤٦٥,٠٠٠	الصرب واليهود والشوان	الأستاشا الكروات	إبادة الصرب	١٩٤١- ١٩٤٥
مسيحية	٦٠٠,٠٠٠	الفلبينيون	الولايات المتحدة الأمريكية	الحرب الأمريكية الفلبينية	١٨٩٩- ١٩٠٢
مسيحية	٦٢٥,٠٠٠	طائفة الكاثاري	الكنيسة الكاثوليكية الرومانية	الحملة الصليبية ضد الألبجنسيين	١٢٠٨- ١٨٤٤
إسلامية	٦٢٥,٠٠٠	السريان الكلدانيون	تركيا الفتاة	سيفو (إبادة الأشوريين)	١٩١٤- ١٩٢٠
إسلامية	٩٠٠,٠٠٠	الأرمن	تركيا الفتاة	إبادة الأرمن	١٩١٥- ١٩٢٣
مسيحية	٩٠٠,٠٠٠	التوتسي	الهوتو	الإبادة الجماعية في رواندا	١٩٩٤

تعداد الضحايا

صينية	١,٠٠٠,٠٠٠	الهوي المسلمون	أسرة كينغ الحاكمة	تمرّد بانتهاءي	-١٨٥٦ ١٨٧٣
إسلامية	١,٠٠٠,٠٠٠	البنغاليين والهنديين	باكستان الغربية	إبادة البنغاليين	١٩٧١
إحادية معادية للدين	١,٨٥٠,٠٠٠	الشعب الكمبودي	الخمير الحمر	الإبادة الكمبودية	-١٩٧٥ ١٩٧٩
صينية	٤,٠٠٠,٠٠٠	الهوي المسلمون	أسرة كينغ الحاكمة	ثورة دونغان	-١٨٦٢ ١٨٧٧
مسيحية	٥,٠٠٠,٠٠٠	الهنود الأراواك	كولومبوس	إبادة هسيانيولا	-١٤٩٣ ١٤٩٦
إحادية معادية للدين	٦,٠٠٠,٠٠٠	الأوكرانيون/ الكازاخستانيون	روسيا السوفييتية	مجاعة هولودومور	١٩٣٣
مسيحية	٨,٢٥٠,٠٠٠	الكونغوليون	بلجيكا	كونغو الدولة الحرّة	-١٨٨٠ ١٩١٠
مسيحية	١٦,٣١٥,٠٠٠	اليهود والسلاف والعجور والشوان	ألمانيا النازية	إبادة النازيين	-١٩٤٠ ١٩٤٥

نتائج أساسية وتحليل

الجدول ٥: نتائج مفصلة

المرتبة	متوسط عدد القتلى	المرتبة	عدد الأحداث	الحضارة
٢	٨,٢٥٠,٠٠٠ (٪١٦,٢٥)	٣	٣ (٪١٠,٠٠)	الإلحادية المعادية للدين
٥	٣٠٠,٠٠٠ (٪٠,٥٩)	٦/٥	١ (٪٣,٣٣)	البوذية
١	٣٣,٢٤٣,٠٠٠ (٪٦٥,٥٠)	١	١٤ (٪٤٦,٦٧)	المسيحية
٧	(٪٠)	٧	(٪٠)	الهندية
٤	٣,٩٦٠,٠٠٠ (٪٧,٨٠)	٢	٩ (٪٣٠)	الإسلامية
٦	١,٥٠٠ (٪٠,٠٠)	٦/٥	١ (٪٣,٣٣)	البدائية الأهلية
٣	٥,٠٠٠,٠٠٠ (٪٩,٨٥)	٤	٢ (٪٦,٦٧)	الصينية
	٥٠,٧٥٤,٥٠٠ (٪١٠٠)		٣٠ (٪١٠٠)	الإجمالي

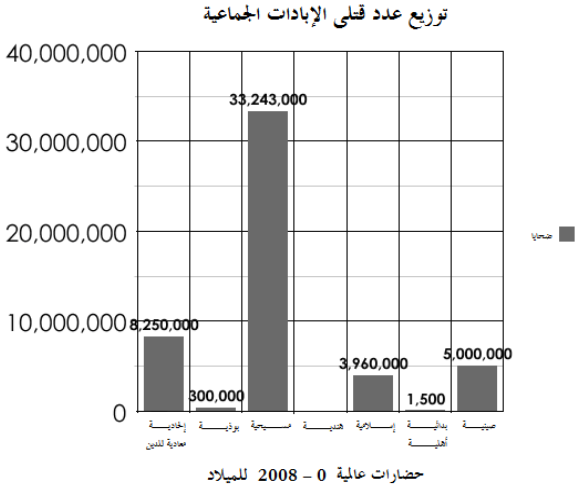
توضيح الجدول ٥:

تعد الإبادة الجماعية أمثلة خاصة على العنف السياسي، التي ارتكبت بسائق من العدائية البغيضة واستراتيجيات الاستئصال المتعمد. وإن قائمتنا التي تتضمن ٣٠ إبادة جماعية في تاريخ العالم، والتي راح ضحيتها قتلى بلغ عددهم ٥٠,٧٥ مليوناً، تكشف عن حقائق لافتة وهي أن: الحضارة المسيحية كانت أكثر حضارة مارست الإبادة الجماعية بواقع ١٤ مرة وعدد قتلى بلغ أكثر من ٣٣ مليوناً. وباعتبار أن عدد القتلى الإجمالي

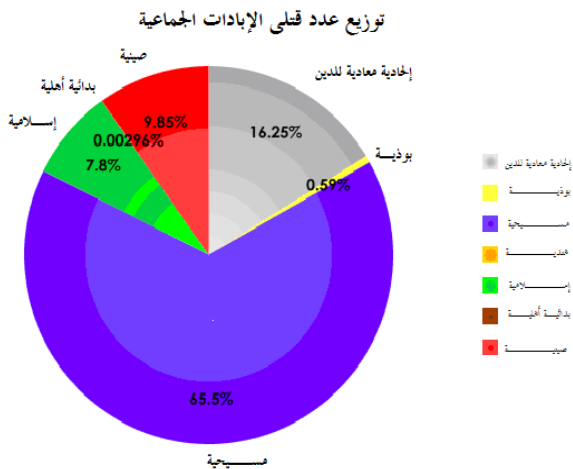
الذي نشأ عن الإبادات الجماعية جميعها هو تماماً أكثر من ٥٠ مليوناً، فقد كان نصيب الحضارة المسيحية تقريباً ثلثي عدد قتلى هذه الإبادات جميعها. ومع أن الحضارة الإسلامية هي الثانية بالنسبة إلى عدد مرات حوادث الإبادة الجماعية إلا أن الفئة الإلحادية المعادية للدين وكذلك الحضارة الصينية أوقعت عدد قتلى أكبر بواقع ٨,٢٥ مليوناً و ٥ ملايين على التوالي، بينما بلغ عدد قتلى الإبادات الجماعية للحضارة الإسلامية أقل من ٤ ملايين. وإن مرتبة الحضارة الإلحادية المعادية للدين والحضارة الصينية هي ٣ و ٤ بالنسبة إلى عدد مرات الحوادث، في حين تشترك الحضارتان البوذية والبدائية الأهلية في المرتبة الخامسة بحدث واحد لكل منهما (بالرغم من أن الحضارة البوذية أودت بحياة ٣٠٠,٠٠٠ من الأرواح، بينما كان عدد القتلى الذي تسببت به الفئة البدائية الأهلية هو الأقل بالنسبة إلى ضحايا الإبادات الجماعية بواقع ١,٥٠٠ قتيل). ولم يعرف عن الحضارة الهندية أنها ارتكبت أي إبادة جماعية بعد العام ٠ للميلاد.

تعداد الضحايا

الرسم البياني ج: توزيع قتلى الإبادة الجماعية بالأرقام



الرسم البياني د: توزيع قتلى الإبادات الجماعية بالنسبة المئوية



حضارات عالمية 0 - 2008 للميلاد

استنتاجات

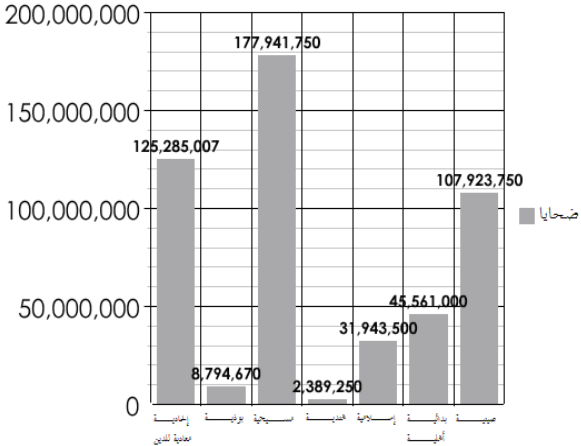
أبرزت هذه الدراسة التي قامت على أساس الاستقصاء التجريبي للعنف السياسي في الألفيتين الأخيرتين نتائج مفاجئة.

١. وجدنا أنّ عدد القتلى الإجمالي الناجم عن أعمال العنف السياسي (الحرب والحرب الأهلية وإبادة الشعب والعنف البنيوي) كانت بين ٤٤٩,٣٨ مليوناً و ٧٠٨,٦١ ملايين خلال السنوات الممتدة بين ٢٠٠٨-٠. ومتوسط عدد القتلى الإجمالي البالغ حوالي ٥٧٩,٠٠ مليوناً يعادل ضعف عدد سكان الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠.

٢. توزيع متوسط عدد القتلى موضح أدناه، ومعبر عنه أولاً بالأرقام التامة ثم بالنسبة المئوية من المجموع الإجمالي:

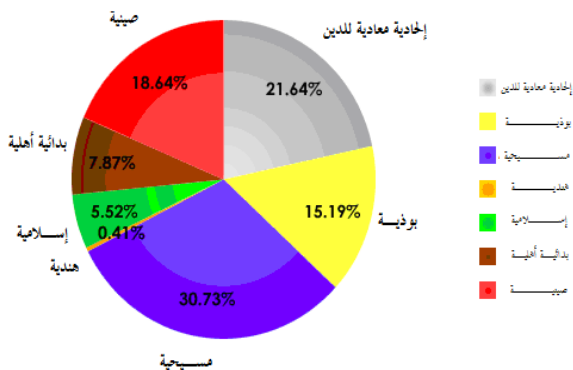
تعداد الضحايا

توزيع عدد القتلى الإجمالي



حضارات عالمية 0 - 2008 للميلاد

توزيع عدد القتلى الإجمالي

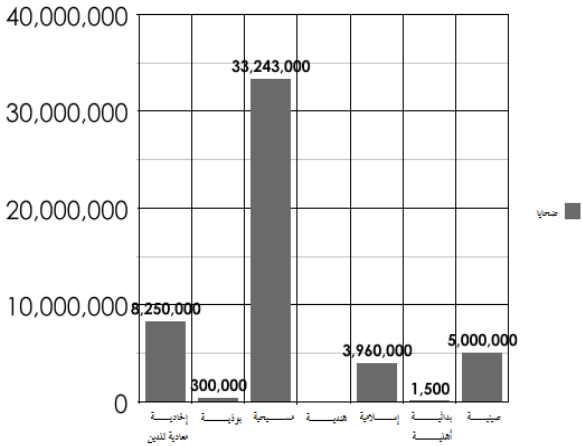


حضارات عالمية 0 - 2008 للميلاد

٣. ومن ضمن الضحايا البالغ عددهم ٥٧٩,٠٠ مليوناً، فإن عدد قتلى الإبادة الجماعية هو ٥٠,٧٥ مليوناً.

تعداد الضحايا

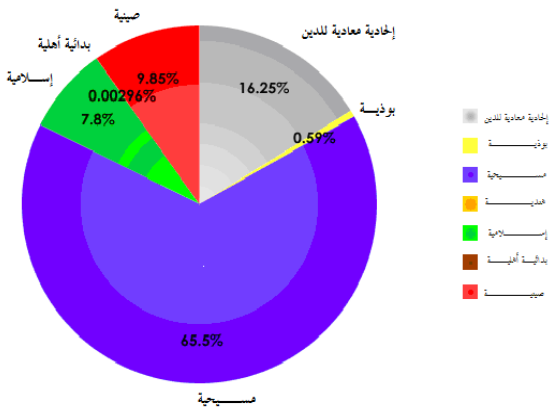
توزيع عدد قتلى الإبادات الجماعية



حضارات عالمية 0 - 2008 للميلاد

تعداد الضحايا

توزيع عدد قتلى الإبادات الجماعية



حضارات عالمية 0 - 2008 للميلاد

٤. ومن جهة المقارنة، فإننا نجد السر المكشوف لتاريخ العالم في أن الحضارة المسيحية هي الأكثر نزوعاً إلى القتل في جميع الجوانب، فهي الحضارة المسؤولة عن أكبر عدد من القتلى في تاريخ العالم، بما يتراوح بين ١١٩,٣٢ مليوناً و ٢٣٦,٥٦ مليوناً (المتوسط: ١٧٧,٩٤ مليوناً)؛ وهو ما يفوق ٣٠٪ من الضحايا على مستوى العالم في الحقبة الزمنية الممتدة من ٠-٢٠٠٨ للميلاد. وأمّا بالنسبة إلى عدد فصول العنف السياسي، فإن نصيب الحضارة المسيحية هو

الأكبر كذلك، إذ بلغت ١٦٦ حدثاً من إجمالي عدد الأحداث البالغ ٣٢١ (تقريباً ٥٢٪). وعلى ذلك يمكن أن تُعزى أكثر من نصف مجمل أعمال العنف السياسي الرئيسية الهامة إلى الحضارة المسيحية. وأخيراً، بالنسبة إلى الإبادات الجماعية، فإن الحضارة المسيحية أيضاً قد ارتكبت تقريباً نصف مجمل الإبادات الجماعية (١٤ من ٣٠، أو ٤٦,٦٧٪). وكذلك فإن هذه الإبادات الجماعية الـ ١٤ قد أودت بحياة أشخاص عددهم الإجمالي ٣٣,٢٤ مليون قتيل، وهي نسبة ضخمة تبلغ ٦٥,٥٠٪ من إجمالي قتلى الإبادات الجماعية كلها. ولذلك فإن الحضارة المسيحية تبرز باعتبارها الأكثر عنفاً وممارسة للإبادة الجماعية في تاريخ العالم.

٥. غالباً ما تلقي التبريرات المدافعة المسيحية بالإدانة على الفلسفات الفكرية المعادية للدين بارتكاب أعمال عنف أكثر من الحضارات الدينية. وهذه الفرضية لا تثبتها دراستنا إذا ما أخذ بعين الاعتبار نظرة واسعة للتاريخ بدلاً من الاقتصار على المنظور المقيّد بعهد الحرب الباردة. بل إن الأمر خلاف ذلك، وهو أنّ الحضارة الإلحادية المعادية للدين تحتل المرتبة الثانية فيما يتعلق بالإسهام في عدد القتلى، بما يتراوح بين ٩٦,٧٩ مليوناً و ١٥٣,٧٩ مليوناً (بمعدل ١٢٥,٢٩ مليوناً، ونسبة

٢١,٦٤٪ من إجمالي عدد القتلى عبر مختلف الحضارات في الحقبة الممتدة من ٠-٢٠٠٨ للميلاد). وحيث إن هذا العدد من القتلى قد بُسِّط على ١٨ حدثاً فقط، فالأمر صحيح أن معدل عدد القتلى لكل حدث أعلى من أية فئة حضارية أخرى. وبالنسبة إلى أحداث الإبادة الجماعية، فإن فئة الحضارة الإلحادية المعادية للدين هي على العموم تحتل المرتبة الثانية أيضاً حيث حصدت من القتلى عدداً بلغ ٨,٢٥ ملايين، ومرة أخرى من خلال عدد قليل نسبياً من الأحداث، وهي ثلاثة تحديداً.

٦. تعدّ الحضارة الصينية ثالث أعنف حضارة بالنسبة إلى إجمالي عدد القتلى (البالغ ١٠٧,٩٢ ملايين أو ١٨,٦٤٪ من إجمالي القتلى) وأيضاً بالنسبة إلى قتلى الإبادة الجماعية (البالغ ٥ ملايين أو ٩,٨٥٪ من مجموع القتلى). ومع نشوء الثورة الشيوعية في الصين، اندمجت الحضارة الصينية بشكل كبير في الحضارة الإلحادية المعادية للدين، تماماً كحال أوروبا الشرقية الشيوعية إذ كانت جزءاً من الفئة الحضارية الإلحادية المعادية للدين إلى أن عادت للانضمام إلى الحضارة المسيحية بعد الحرب الباردة. ولو لم تكن الحالة كذلك لكانت الحضارة الصينية قد فاقت الحضارة المسيحية بوصفها أكثر حضارة محاربة.

٧. ومن المأمون القول بأن الحضارة الإسلامية - قبل أحداث ١١/٩ وبعدها - كانت ولا تزال الطرف المتلقي للاتهامات الإعلامية بالعنف والتعصب. وقد يكون هذا بسبب عدد الأحداث الكبير التي تورط بها العالم الإسلامي، إذ كانت أعمال العنف السياسي التي قام بها ٨١ بما فيها ٩ أحداث تتسم بطابع الإبادة الجماعية (إذ تحتل المرتبة الثانية في كلتا الحالتين من ناحية عدد الأحداث). غير أنه بالنسبة إلى عدد القتلى فإن نصيب العالم الإسلامي من ذلك يقع في المستوى الأدنى، مع كون الحضارة الهندية الوحيدة الأكثر مسالمة في هذا الشأن. وإن معدل عدد قتلى الحضارة الإسلامية البالغ ٣١,٩٤ مليوناً يشكل ٥,٥٢٪ من إجمالي عدد القتلى العالمي، وهو بذلك يبلغ حوالي سدس نصيب الحضارة المسيحية وربع ما ساهمت به الحضارة الإلحادية المعادية للدين. لكن في فئة الإبادة الجماعية فإن عدد قتلى الحضارة الإسلامية أعلى إلى حد ما بنسبة ٧,٨٠٪.

٨. وعلى نقيض الحضارة الإسلامية، فرضت الحضارة البوذية إعلاماً إيجابياً استثنائياً في الغرب، ومع ذلك، فإن مساهمة الحضارة البوذية في عدد القتلى العالمي يفوق الحضارة الإسلامية بثلاث مرات تقريباً إذ بلغ ٨٧,٩٥ مليوناً (أو ١٥,١٩٪ من إجمالي عدد القتلى). ومن الجدير بالملاحظة

أن كثيراً من أحداث العنف التي سببتها الحضارة البوذية كان منشؤها يأتي من أعمال يابانية، بما فيها التورط الوحيد في ارتكاب إبادة جماعية راح ضحيتها ٣٠٠,٠٠٠ قتيل.

٩. وأخيراً، تعدّ الحضارة الهندية أكثر حضارة مسالمة من دون أي حدث من أحداث عنف الإبادة الجماعية (بالرغم من أحداث الشعب في بومبي وغوجورات في السنوات الأخيرة). وتأتي الحضارة الهندية في ذيل جميع الجداول، إذ كانت أعمال العنف السياسي التي تسببت بها، من بين مجموع الأحداث البالغ ٣٢١، فقط ٧ أحداث واسعة النطاق، بنسبة تقل عن ٠,٥٪ من عدد القتلى الإجمالي (مع أنه يبقى كبيراً بواقع ٢,٣٩ مليون).

تعداد الضحايا

القسم الرابع

جدول ١: نمو الحضارات الدينية (بالمليون)

إحدى معادية للدين	بوذية	إسلامية	هندية	إدائية أهلية	مسيحية	صينية	عدد السكان	العام
--	١٩	٠	٢٤	٨٧	٠	٥٣	٢١٣ مليون	١
--	٢٤	٠	٢٩	٨٩	٣	٥٩	٢٢٣ مليون	٢٠٠
--	٢٨	٠	٢٦	٦٩	١٦	٥٥	١٩٨ مليون	٤٠٠
--	٣٤	٠	٣٢	٦٤	٢١	٤٥	٢٠٣ مليون	٦٠٠
--	٣٩	١١	٤٣	٤٧	٢٦	٥٠	٢٢٢ مليون	٨٠٠
--	٤٣	٢٣	٥٢	٤٤	٣٥	٦٦	٢٧٦ مليون	١٠٠٠
--	٤٥	٣٢	٦٦	٤٢	٤٠	٩٨	٣١١ مليون	١١٠٠
--	٤٦	٤٤	٧٣	٤٠	٥٣	١١٥	٣٨٠ مليون	١٢٠٠
--	٤٤	٥٢	٧٧	٣٧	٧٦	٨٦	٣٩٦ مليون	١٣٠٠
--	٤٠	٥٦	٨٢	٣٤	٦٠	٨١	٣٦٢ مليون	١٤٠٠
--	٤٢	٧١	٩٣	٤٠	٨١	١٠٨	٤٤٣ مليون	١٥٠٠
--	٤٨	٩٨	١٠٤	٤١	١٠٦	١٤٦	٥٦٢ مليون	١٦٠٠
٤	٥٧	١١٤	١٢٢	٤٦	١٣١	١٦٠	٦٤٥ مليون	١٧٠٠
١٨	٧٣	١٦٢	١٣٢	٥٤	٢١٩	٢٩٢	٩٢٧ مليون	١٨٠٠
٣٢	٩٦	٢١٥	١٥٨	٦٥	٣٣٢	٣٨٤	١,٢٢١ مليون	١٨٥٠
٥٠	١٠٧	٢٨٢	١٩٣	٧١	٥٥٢	٤٣٥	١,٦٤٥ مليون	١٩٠٠
١٠٠	١٦٧	٤٧٨	٤١٠	٦٢	٨٨٧	٤٠٥	٢,٥١٤ مليون	١٩٥٠
٥٥٥	٢٢٨	٨٥٢	٦٣٧	٥٩	١,٣٣٣	٣٩٠	٤,٠٦٨ مليون	١٩٧٥
٦٠٠	٣٩٠	١,٢٩٠	٨١٦	٧٦	١,٩٧٢	٦٦١	٦,٠٠٠ مليون	٢٠٠٠
٦٦٢	٤٤٩	١,٥٨٨	٨٤٢	٧٨	٢,٢١٩	٧٣٩	٦,٨٠٠ مليون	٢٠١٠

تعداد الضحايا

جدول ٢: الحضارات الدينية بالتناسب مع سكان العالم

إحدى معايير للدين	بوذية	إسلامية	هندية	بدائية أهلية	مسيحية	صينية	عدد السكان	العالم
%٠	%٨,٩	%٠	%١١,٣	%٤٠,٨	%٠	%٢٤,٩	٢١٣ مليون	١
%٠	%١٠,٨	%٠	%١٣,٠	%٣٩,٩	%١,٤	%٢٨,٣	٢٢٣ مليون	٢٠٠
%٠	%١٥,٧	%٠	%١٢,١	%٣٦,٤	%٨,١	%٢٦,٧	١٩٨ مليون	٤٠٠
%٠	%١٦,٧	%٠	%١٥,٧	%٣١,٥	%١٠,٣	%٢٢,٢	٢٠٣ مليون	٦٠٠
%٠	%١٧,٦	%٥,٠	%١٩,٤	%٢١,٢	%١١,٧	%٢٢,٥	٢٢٢ مليون	٨٠٠
%٠	%١٥,٦	%٨,٣	%١٨,٨	%١٥,٩	%١٢,٨	%٢٣,٩	٢٧٦ مليون	١٠٠٠
%٠	%١٤,٥	%١٠,٣	%٢١,٢	%١٣,٥	%١٢,٩	%٣١,٥	٣١١ مليون	١١٠٠
%٠	%١٢,١	%١١,٦	%١٩,٢	%١٠,٥	%١٣,٩	%٣٠,٣	٣٨٠ مليون	١٢٠٠
%٠	%١١,١	%١٣,١	%١٩,٤	%٩,٣	%١٩,٢	%٢١,٧	٣٩٦ مليون	١٣٠٠
%٠	%١١,٠	%١٥,٥	%٢٢,٦	%٩,٤	%١٦,٦	%٢٢,٤	٣٦٢ مليون	١٤٠٠
%٠	%٩,٥	%١٦,٠	%٢١,٠	%٩,٠	%١٨,٣	%٢٤,٤	٤٤٣ مليون	١٥٠٠
%٠	%٨,٥	%١٧,٤	%١٨,٥	%٧,٣	%١٨,٩	%٢٦,٠	٥٦٢ مليون	١٦٠٠
%٠,٦	%٨,٨	%١٧,٧	%١٥,٥	%٧,١	%٢٠,٣	%٢٤,٨	٦٤٥ مليون	١٧٠٠
%١,٩	%٧,٩	%١٧,٥	%١٣,٦	%٥,٨	%٢٣,٦	%٣١,٥	٩٢٧ مليون	١٨٠٠
%٢,٦	%٧,٧	%١٧,٦	%١٢,٩	%٥,٣	%٢٧,٢	%٣٣,٢	١,٢٢١ مليون	١٨٥٠

تعداد الضحايا

٪٣,٠	٪٧,١	٪١٧,٩	٪١١,٧	٪٤,٣	٪٣٣,٦	٪٢٦,٤	١,٦٤٥ مليون	١٩٠٠
٪٤,٠	٪٦,٦	٪١٩,٠	٪١٦,٣	٪٢,٥	٪٣٥,٣	٪١٦,١	٢,٥١٤ مليون	١٩٥٠
١٣,٦ ٪	٪٥,٦	٪٢٠,٩	٪١٥,٧	٪١,٥	٪٣٢,٨	٪٩,٦	٤,٠٦٨ مليون	١٩٧٥
١٠,٠ ٪	٪٦,٥	٪٢١,٥	٪١٣,٦	٪١,٢	٪٣٢,٩	٪١١,٠	٦,٠٠٠ مليون	٢٠٠٠
٪٩,٧	٪٦,٦	٪٢٣,٣	٪١٢,٤	٪١,١	٪٣٢,٦	٪١٠,٩	٦,٨٠٠ مليون	٢٠١٠

نقاش:

لقد مرّ التوازن الديموغرافي بين حضارات العالم بعدة تغييرات كبيرة خلال الـ ٢٠٠٠ سنة الماضية. في الفترة الزمنية بين ٠ - ٨٠٠ كانت المعتقدات القبليّة العرقية - والتي أسميناها هنا بالبدائية الأهلية - هي النظام الديني الاجتماعي الرئيسي بين البشر. وفي حين اندمج تنصير أوروبا وانتشار الإسلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضعفت هيمنة البدائية الأهلية، الأمر الذي سنح للحضارة الصينية أن تصبح الأكبر من حيث عدد الأتباع وتليها الحضارة الهندية وذلك حتى مطلع الألفية. ظلت الحضارة الصينية هي المهيمنة إلى أن أدى التقدم الطبي والثورة الصناعية في أوروبا إلى انخفاض معدلات وفيات الأطفال وبحلول عام ١٨٧٠ صارت الحضارة المسيحية أكبر حضارة؛ الامتياز الذي ما زالت تحتفظ فيه إلى يومنا هذا.

وفي ما أن كل الحضارات تزداد في المفاهيم المطلقة - وذلك نتيجة النمو السكاني - إلا أن الإسلام ينمو بمفاهيم نسبية. فتشير التقديرات إلى أن الإسلام سيحقق تكافؤاً عددياً مع المسيحية بحلول ٢٠٥٠ حيث أن الإسلام هو الحضارة الوحيدة التي يزيد معدل نموها عن معدل النمو السكاني العالمي العام. لم يحقق الإسلام تكافؤاً عددياً مع المسيحية من قبل إلا في فترة الموت الأسود (الطاعون) في أوروبا حيث صغرت الفجوة بشكل ملموس (ولكن كبرت الفجوة ثانية حتى مع حرب الثلاثين عاماً في أوروبا).

الحضارة التي شهدت أكبر تراجعاً خلال الألفي سنة الماضية هي البدائية الأهلية حيث أن التبشير والقتل على يد المستعمرين أديا إلى إبادة تامة لأشكال التدين المقصور. البوذية أيضاً شهدت تراجعاً ديموغرافياً حيث كان أتباعها أكثر عدداً من الهندوس؛ واجه البوذيون فقدان دعم السلالات في الهند وانتشار الإسلام في آسيا الوسطى. وكذلك فإن الاستيلاء الشيوعي على الصين قرع أجراس جنازة الحضارة الصينية والتي تدهورت بشكل سريع. ومثل الحضارة الصينية فإن الحضارة البوذية قاست الإلحادية المعادية للدين المؤسسية المفروضة وهو أمر لم تتعافى منه هاتين الحضارتين مع أن الإلحادية المعادية للدين شهدت تراجعاً بسبب سقوط الكتلة السوفييتية.



ARABIC SERIES - BOOK 6